

فتاوى الأطفال

حكم ألعاب الأطفال

سئل الإمام ابن باز/ فتاوى نور على الدرب / شريط: (٣٩٤) السائل: هل يجوز شراء ألعاب الأطفال التي على شكل حيوان أو إنسان؟

فأجاب: ترك ذلك أحوط لعموم الأحاديث، لأن الرسول ﷺ عظم شأن التصوير وبين أن أهله أشد الناس عذاباً يوم القيامة، فقال عليه الصلاة والسلام: {أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون} رواه البخاري.

وقال: {إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم أحيوا ما خلقتم} رواه البخاري.

وفي الحديث الصحيح أن النبي ﷺ لعن أكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة ولعن المصور.

وقال لعلي عليه السلام: {لا تدع صورة إلا طمستها} رواه مسلم. ولما دخل الكعبة يوم الفتح طمس ما في بطانها من الصور...

فالأحوط للمؤمن أن لا يتخذ للصبية الصغار شيئاً من الصور.

ولكن يأتي بلعب غير مصورة، هذا هو الأحوط للمؤمن.

سئل الإمام الألباني / سلسلة الهدى والنور / شريط: (٤٠٢)

السائل: اللعب المصنوعة الآن هل تدخل في حديث عائشة؟ فأجاب: أبداً، لأن هذه محرمة، مجسمة، من صنع الكفار، تحمل في طواياها أخلاقهم، مجونهم، تبرجهم، فينقلون ذلك بطريق العدوى إلى بيوتنا، وهذا لا يجوز طبعا، هذا أولاً.

ثم اللعب التي أجازها الرسول ﷺ هي صنع محلي بيتي.

قال الإمام العثيمين / مجموعة أسئلة تهم الأسر المسلمة:

أما الذي لا يوجد فيه تخطيط كامل، وإنما يوجد فيه شيء من الأعضاء والرأس، ولكن لم تتبين فيه الخلقة، فهذا لا شك في جوازه، وأنه من جنس البنات (الألعاب) اللاتي كانت عائشة تلعب بهن .

وأما إذا كان كامل الخلقة وكأنما تشاهد إنساناً، ولا سيما إن كان له حركة أو صوت فإن في نفسي من جواز هذا شيئاً، لأنه يضاها خلق الله تماماً.

والظاهر أن اللعب التي كانت عائشة تلعب بهن ليست على هذا الوصف، فاجتنبها أولى...

وإذا أراد الإنسان الاحتياط فليقلع الرأس أو يحميه على النار حتى يلين ثم يضغطه حتى تزول معالته.

قال العلامة العباد / شرح سنن ابن ماجه / شريط رقم: (٢١٧)

هذه الدمى التي هي على شكل الأطفال! هذه ليس للإنسان أن يستعملها، والذي حصل لعائشة والذي جاء أن عائشة فعلته إنما هو على غير هذه الطريقة التي هي على شكل إنسان، وإنما هي تعرض وتلف بخرق، فلا تكون من جنس هذه التي على هيئة الإنسان وعلى هيئة الحيوان تماماً.

هذه من الصور التي على الإنسان أن يبتعد عنها.

الحكمة من إبادة ألعاب عائشة رضي الله عنها

قال الإمام الألباني / متفرقات الألباني / شريط رقم: (٢٥١)

من الحكمة في إبادة هذه اللعب للأطفال الصغار تمريناً لهم على ما يتعلق بشغل المنزل مما يسمى اليوم بتدبير المنزل، من الخياطة وتركيب وزر ونحو ذلك.

أما التعمق في تصوير الآذان والأعين والأنف والقم، بالخط! فهذا له علاقة بالفن، والشارع الحكيم أباح هذا لمصلحة ظاهرة بالنسبة للفتيات الصغيرات كعائشة مثلاً ونحوها.

وليس من مصلحة الفتاة أن تُعنى بهذه الدقة في التصوير. فنحن لا نستطيع أن نتوسع هنا إلا بما أفاده النص من لعب السيدة عائشة.

ولم يُنقل أنها كانت لعباً فيها هذه الدقة في التصوير.

فيُكتفى بصنع هذه التماثيل من الخرق ليس إلا.

حكم اللباس الذي عليه صور

قال الإمام العثيمين / مجموع الفتاوى والرسائل:

يقول أهل العلم: إنه يحرم لباس الصبي ما يحرم لباسه الكبير، وما كان فيه صور فالباسه الكبير حرام فيكون لباسه الصغير حراماً، وهو كذلك.

والذي ينبغي للمسلمين أن يقاطعوا مثل هذه الثياب وهذه الأحذية

حتى لا يدخل علينا أهل الشر والفساد من هذه النواحي. وهي إذا قوطعت فلن يجدوا سبيلاً إلى إيصالها إلى البلاد.

حكم لباس الطفل الذهب

قال الإمام ابن باز / فتاوى نور على الدرب / شريط: (٨٢٨)

لا يجوز تلبيس الذكور الذهب مطلقاً.

ولو كانوا أقل من سنتين، فالذهب حل للإناث حرام على الذكور، سواء كان خواتيم أو ساعات أو غير ذلك، فلا يجوز لباس الطفل الذكر الذهب، كما لا يجوز لباس الرجل الكبير، وإنما الذهب للنساء.

حكم بيع الثياب القصيرة

سئل الإمام العثيمين / سلسلة لقاء الباب المفتوح / شريط: (١٣)

السائل: في بعض المحلات - هداهم الله - يبيعون الثياب القصيرة للبنات اللاتي عمرهن تسع وعشر سنين، أفلا يكون تعاوناً على الإثم والعدوان؟

فأجاب: بلى، بيع المحرم حرام، لقول النبي ﷺ: {إن الله

إذا حرّم شيئاً حرّم ثمنه}.

حكم لبس الأحذية التي بالنغم

سئل الإمام العثيمين / شرح مسلم / كتاب اللباس / شريط: (٤)

السائل: ما حكم أحذية الأطفال التي بنغمته الجرس؟

فأجاب: هذا لا يجوز، لأن هذا يزين التعود للطفل على

اللهو والمعازف.

حكم لبس البنات الملابس الأولاد

سئل الإمام العثيمين / فتاوى نور على الدرب / شريط: (١٩٩)

السائل: عندما نشترى بعض الملابس لأولاد أو للبنات ويكبروا عنها فلا تعد تصلح لهم، فهل يجوز أن نلبس البنات ملابس الولد؟ أو العكس!

فأجاب: لا يجوز أن تلبس البنات ملابس الولد ولا الولد ملابس البنات، لأن هذا يتضمن تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء.

وقد نص أهل العلم - رحمهم الله - على أنه يحرم لبس الصبي ما يحرم على البالغ لبيه.

وعلى هذا: فإذا كان عند الإنسان فضل لباس لا يصلح لمن يلبسه فإن الأفضل أن يتصدق به إما على المحتاجين في بلده أو على المحتاجين في بلد آخر يرسله إليهم.

ولا يجوز في هذه الحال أن يتلفه مع إمكان الانتفاع به، لأن النبي ﷺ نهى عن إضاعة المال، وإتلاف ما يصلح للاستعمال مع إمكان وجود من يستعمله إضاعة للمال.

حكم اللباس الذي عليه رسم موسيقى

سئل الإمام العثيمين / سلسلة اللقاء الشهري / شريط: (٤٦)

السائل: ما حكم اللباس الذي عليه رسومات تدل على الموسيقى؟

فأجاب: كل لباس عليه إشارة لما هو حرام فلبسه حرام اللباس الذي فيه الصور حرام، الذي فيه صورة المعازف وآلات اللهو حرام، الذي فيه الدعوة إلى الدعارة حرام، لأنه يوجد - كما نسجم - يوجد فنائيل مكتوب عليها عبارات سيئة للغاية، هذه أيضاً حرام لا يجوز لبسها، التي عليها صور آدميين حرام، لا سيما إن كانت صور كفار أو أصحاب منجون فإنه يزداد تحريمها.

لأننا نحن الشعب توأصينا بمقاطعة هذه ما بقي لها رواج بيننا، لكن! - مع الأسف - أن بعضنا يتبع بعضاً دون أن يتأمل ودون أن يتفكر.

حكم الألعاب التعليمية

سئل الإمام العثيمين / مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة:

السائل: يوجد كثير من الألعاب والبرامج التعليمية للطفل، ولدينا نموذج من ذلك وهو الكتاب الناطق، ونود أن نسمع هذه النغمة وتعطينا رأيك.

فأجاب: هذا الذي سمعته تتقدمه موسيقى، والموسيقى من المعازف المحرمة الثابت تحريمها بما رواه البخاري في صحيحه أن النبي ﷺ قال: {لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحْلُونَ الْحِرَّ (الزنا) والحري والحجر والمعازف}.

أخرجه البخاري تعليقا.

وعلى هذا لا يجوز استعمالها إلا إذا حذفت هذه الموسيقى

على أن ما سمعته من الحكايات لأصوات هذه الحيوانات غير مطابق لأصواتها في الواقع، ولا يعطي التصور الكامل لمعرفة أصوات هذه الحيوانات، لهذا أرى أن لا تستعمل.

وأن استعمالها حرام إذا بقيت الموسيقى.

وإن لم تبقى فاستعمالها قليل الفائدة.

حكم الصور التعليمية

سئل الإمام العثيمين / سلسلة لقاء الباب المفتوح / شريط: (٤٦)

السائل: بالنسبة لصور الحيوانات لتعليم الأطفال بداية الحروف الهجائية، حيث يكون كل حيوان تحته حرف، وفيها فائدة! وأنها مهانة!

فأجاب: لا بأس أنه يبين للطلبة هذه الحروف بشرط أن يقطع رأسها، يجعلها بعيراً بلا رأس.

حكم القصص الخيالية

سئل الإمام الألباني / متفرقات الألباني / شريط رقم: (٢٢٤)

السائل: هل يجوز رواية القصص الخيالية للأطفال إذا كانت ذات فائدة تربوية أو دينية؟

فأجاب: قد يجوز ذلك بشرط أن يفهم وأن يرسخ في ذهن الطالب أنها قصة خيالية وليست حقيقة واقعية.

أما أن يلقي على الطلاب قصص خيالية فيتوهمون أنها قصص صحيحة واقعية فهذا لا يجوز لما فيه من الكذب.

الطفل على ما اعتاد

سئل الإمام العثيمين / سلسلة اللقاء الشهري / شريط: (٦٨)

السائل: كثيراً ما نرى في مجالس النساء الفتيان والفتيات الصغار ذوي السبع سنوات أو نحوها وهم يرتدون الملابس القصيرة أو الضيقة أو بقصات غريبة أو قصات للفتيات الصغيرات تشبه قصات الأطفال الذكور، فإذا تكلمنا مع الأم ونصحناها احتجت بأنهم مازالوا صغاراً! فنرجو من فضيلتكم التكرم بالبيان الشافي لقضية لباس الأطفال وقص شعورهم.

فأجاب: من المعلوم أن الإنسان يتأثر بالشيء في صغره،

ويبقى متأثراً به بعد الكبر، ولهذا أمر النبي ﷺ أن نأمر الصبيان بالصلاة لسبع سنين ونضربهم عليها لعشر، ليتعودوا.

والطفل على ما اعتاده، فإذا اعتادت الطفلة الصغيرة أن تلبس القصير الذي يصل إلى الركبة، والقصير الذي يصل إلى العضد أو الكتف ذهب عنها الحياء واستساغت هذه الملابس بعد كبرها.

كذلك بالنسبة للشعر، المرأة لا بد أن يكون لها شعر يتميز عن شعر الرجال، فإن جعلت شعرها كشعر الرجال فقد تشبهت بهم، وقد لعن النبي ﷺ المتشبهات من النساء بالرجال.

وليُعلم أن الأهل مسؤولون عن هؤلاء الصبيان وعن توجيههم وتربيتهم

كما قال النبي ﷺ: {الرجل راع في أهل بيته، ومسئول عن رعيته} فالحذر الحذر من الإهمال.

وليكن الإنسان جاداً في توجيهه وأبنائه وبناته حريصاً عليهم

حتى يصلحهم الله تبارك وتعالى، ويكونوا قرة عين له.